الجلسة التاسعة عشر

للّجنة المركزية
للاتحاد الاشتراكى العربى

(السبت ٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ، الموافق ١٩ من يوليو سنة ١٩٦٩م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد الاشتراكى العربى
اللجنة المركزية

محضر الجلسة التاسعة عشر

اجتمت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر، وحضور السادة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ، الموافق ١٩ من يوليو سنة ١٩٦٩ .

حضر السادة الأعضاء ، عدا :

من السادة الأعضاء الأصليين :

١ – أحمد إبراهيم إسماعيل
٢ – أحمد عبد العظيم محمد
٣ – أحمد فهيم عبد المعطى
٤ – أحمد فؤاد أبو حجر
٥ – أحمد مصطفى عبد الآخر
٦ – سعيد جمعة على
٧ – عبد الرحمن أبو المكارم
٨ – عبد الرحمن أحمد زيدان
٩ – عبد الفتاح عبد الغفار
١٠– د. عبد الوهاب البرلسى
١١– د . عزيز صدقى
١٢– على بيك خوجلى
١٣– فريد عبد الكريم
١٤– فهمى منصور يوسف على
١٥– كمال الدين عمر فتيح
١٦– محمد أنور حسن
١٧– د. محمد حلمى مراد
١٨– د. محمد صلاح الدين إسماعيل
١٩– محمد عثمان إسماعيل
٢٠– محمد محمد فائق
٢١– محمود أبو غريب
٢٢– محمود أمين العالم

٢٣- د. مصطفى أبو زيد فهمى ٢٤- د. هاشم محمود القاضى

ومن السادة الأعضاء الاحتياطيين :

١ - أحمد فخرى قنديل ٢ - م. أمين حلمى كامل

٣ - عبد العظيم عبد العزيز كروش ٤ - د. عبد المنعم فرج الصدة

٥ - د. فوزى محمد السيد

السيد / الرئيس :

جدول الأعمال فيه عرض عام للموقف السياسى والعسكرى .. سيقدم الموقف السياسى السيد محمود رياض .. ليتفضل .

(فقدم السيد محمود رياض - وزير الخارجية - عرضاً عن الموقف السياسى بشىء من التركيز على نقطتين هما :

النقطة الأولى : عن الاتصالات التى أجريت فى الفترة الماضية فى المجال الدولى.

والنقطة الثانية : عن آخر المعلومات عن الاتصالات الرباعية والثنائية لحل مشكلة الشرق الأوسط حلاً سلمياً.

وجرت مناقشة تناولت موقف الدول العربية والإفريقية من المشكلة .

ثم تحدث الفريق أول محمد فوزى عن الموقف العسكرى، وتناول خمس نقاط أساسية، وهى :

١ - ما يتعلق بالصراع المسلح بيننا وبين العدو .

٢ - ما يتعلق بالتسليح .

٣ - ما يتعلق برفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة .

٤ - ما يتعلق بالعمل العسكرى العربى الموحد .

٥ - ما يتعلق بموضوع إدماج الشعب فى قواته المسلحة .

(وقد دارت مناقشة حول هذه المواضيع انتهت بالانتقال إلى بحث الموضوع الثالث فى جدول الأعمال، الخاص بمناقشة مشروع تقرير اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى للمؤتمر القومى العام فى دورته الثالثة، فدعا السيد الرئيس الدكتور محمد لبيب شقير لشرح المشروع) .

الدكتور/ محمد لبيب شقير :

السيد الرئيس .. الإخوة الأعضاء، سوف أستأذن حضراتكم مدة خمس دقائق فقط لتلخيص كل ما هو مقدم لحضراتكم فى مشروع هذا التقرير .

الواقع أنه منذ أن أَوْكَلَتْ إلينا اللجنة المركزية مهمة التحضير للمؤتمر القومى فى دورته القادمة وضعت اللجنة التحضيرية أمامها عدداً من الاعتبارات :

الاعتبار الأول : أن تكون الصورة الكاملة للموضوعات التى تدرس على مستوى المحافظات ، أو صورة الموضوعات التى تقترح كجدول أعمال للمؤتمر فى دورته القادمة محل اتفاق بين اللجنة وبين السادة أمناء الاتحاد الاشتراكى فى المحافظات، باعتبار أن حضراتهم مسئولون عن العمل فى مواقعهم، وباعتبار أن التفاهم، والتضامن ، والتعاون بينهم وبين اللجنة التحضيرية يثرى ويمد اللجنة التحضيرية .

الاعتبار الثانى : أن اللجنة قد قررت أنه يجب أن نُقَيِّم ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر القومى فى دورته الماضية، على أساس أن المؤتمر – فى الحقيقة – يمكن أن نستخلص منه دروساً كثيرة، من حيث ما قدمه لنا، سواء فى الترتيبات له، أو من حيث طريقة النقاش والدراسة التى اتبعت فى الدورة الماضية، أو من حيث الموضوعات المختلفة، وماتخذ بشأنها من قرارات، أو مانفذ من هذه القرارات .

الاعتبار الثالث : هو أن المرحلة الحالية، التى نمر بها، والتى تحيط بمرحلة جديدة من نضالنا فى سبيل التحرير والنصر – إن شاء الله – تشكل الاهتمام الأساسى والرئيسى الذى يشغل الجماهير الآن. إذ – الحقيقة – أن جماهيرنا أصبحت تشعر الآن بأن الصمود الذى حققناه ، والردع المتصاعد الذى وصلنا إليه سوف يدفعان بالضرورة إسرائيل إلى أن تحاول التأثير على الظروف النفسية لجماهيرنا.. بالنسبة للجبهتين الداخلية والخارجية. ولهذا كان من الضرورى أن يكون كل ذلك موضع اعتبار واهتمام من جانب المؤتمر فى دورته المقبلة .

هذه الاعتبارات جميعها أملت على اللجنة التحضيرية الخطة التى سارت بها فى عملها، كما أملت عليها أيضاً ما تتقدم به اليوم إلى حضراتكم من مقترحات .

فمن ناحية خطة العمل، قامت اللجنة أولاً بعملية تقييم للدروس المستفادة من طريق سيرنا فى

المؤتمر فى دورته الماضية، وقامت أيضاً – فى مرحلة مبدئية – بمحاولة بلورة عدد من الموضوعات التى يمكن أن تكون محل بحث فى المؤتمر .

وبعد الوصول إلى بعض النقاط والمعالم الرئيسية عقدت اللجنة اجتماعاً مع السادة أمناء المحافظات، وكانت نتيجة هذا الجهد المشترك بلورة الموضوعات والمواعيد التى يمكن أن نتقدم بها ونقترحها على اللجنة المركزية ككل .

ومن ناحية أخرى، فقد أشرفت اللجنة التحضيرية – بعد ذلك – على اجتماعات الاتحاد الاشتراكى فى الوحدات، والمراكز، والأقسام، والمحافظات، وقد انعقدت كلها فى الفترة من ٨ إلى ١٣ يوليو الحالى .

ورغبة فى أن تكون هذه الاجتماعات هى أيضاً بمثابة نوع من التصرف على ضوء اتجاهات الرأى العام فى الموضوعات التى يجب أن تدرس فى المؤتمر، فإننا – وعلى خلاف ما اتبعناه فى التحضير للمؤتمر فى دورته الماضية – لم نرسل تقارير كاملة للاجتماعات على مستوى المحافظات والمراكز، ولكن أرسلنا ملخصات مضافاً إليها بعض النقاط العامة التى طرحناها للنقاش، والتى من أهمها المرحلة الحالية، وواجباتنا فى مواجهتها، دون أن نعطى دراسة كاملة لهذا، حتى تأتى إلينا مقترحات المؤتمرات – على مستوياتها المختلفة – دون ما تأثير .

وقد قامت اللجنة بعد ذلك – عندما انتهت المؤتمرات من اجتماعاتها – بدراسة كل المقترحات التى أتت إليها من المحافظات، ووجدت أن جزءاً من هذه المقترحات والدراسات إنما يمثل استمراراً للقرارات التى اتخذت فى الدورة الماضية. كما أن هناك جزءاً آخر يعتبر جديداً سواء من حيث التركيز على بعض النواحى، أو من حيث إثارة نقاط جديدة فيه .

كل هذا كان مرشداً لنا فى صياغة تقريرنا الخاص بمهام ومسئولية العمل الوطنى فى المرحلة المقبلة، وهو التقرير الرئيسى الذى نقترح عرضه على المؤتمر .

بقى بعد ذلك أننا أضفنا تقريراً عن متابعة ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر فى دورته الماضية. وأود هنا فى الواقع أن أؤكد وأشير – كما بَيّن التقرير – إلى أنه عندما تَجَمَّع لدينا ما تم تنفيذه فى مجال التوصيات الكثيرة التى أصدّرها المؤتمر فى دورته الماضية، فإن نسبة ما تم تنفيذه منها – سواء تغييراً كاملاً أو كبداية للتنفيذ – يعتبر فى الحقيقة دلالة على ما بذل من جهد فى الشهور الثلاثة الماضية، وهى فترة قصيرة جداً ولكنه قد تم خلالها الشىء الكثير، كما هو معروض على حضراتكم فى التقرير.

ننتقل بعد ذلك إلى :

أولاً : جدول أعمال المؤتمر، ومواعيد وطريقة عمل اللجان، وتقترح اللجنة التحضيرية بالنسبة لجدول الأعمال أن يشمل ما يأتى :

١ – الموقف السياسى والعسكرى على ضوء خطاب السيد الرئيس فى المؤتمر .

٢ – متابعة قرارات وتوصيات المؤتمر فى دورته الثانية على ضوء مذكرة اللجنة المركزية .

٣ – مسئوليات ومهام العمل الوطنى فى المرحلة القادمة على ضوء مذكرة اللجنة المركزية .

وقد تم توزيع المذكرتين على جميع السادة أعضاء اللجنة المركزية. وسيبدأ طبعها بعد ذلك لتوزيعهما على السادة أعضاء المؤتمر، فور صدور قرار اللجنة المركزية بشأنها .

ثانياً : من حيث مواعيد أعمال المؤتمر، تقترح اللجنة التحضيرية أن ينعقد المؤتمر من ٢٣ يوليو حتى ٢٥ يوليو، على النحو التالى :

١ – ٢٣ يوليو مساءً : الافتتاح وخطاب السيد الرئيس .

٢ – ٢٤ يوليو صباحاً : اجتماع اللجان .

٣ – ٢٤ يوليو مساءً : بيان السيد وزير الحربية، وبيان السيد وزير الخارجية .

٤ – ٢٤ يوليو مساءً : الانتهاء من أعمال اللجان .

٥ – ٢٥ يوليو صباحاً : اجتماع لجنة الصياغة، وصياغة بيان المؤتمر وتوصياته .

٦ – ٢٥ يوليو مساءً : تلاوة بيان المؤتمر، وعرض توصياته على المؤتمر لإقرارها .

ثالثاً : طريقة عمل اللجان، وتقترح اللجنة التحضيرية ما يأتى :

١ – أن تكون لجان المؤتمر خمس لجان مقابلة تماماً للجان الخمس الرئيسية فى اللجنة المركزية قبل إضافة اللجنتين الأخيرتين .

٢ – أن يتم توزيع أعضاء المؤتمر بين اللجان الخمس طبقاً للأسس الآتية :

أ) بالنسبة لاعضاء اللجنة المركزية يكونون فى نفس اللجان المنضمين إليها فى اللجنة المركزية، حتى ولو جاء الترشيح مخالفاً لذلك من المحافظات. وعلى أساس أن عضو اللجنة المركزية من المهم أن يوجد فى اللجنة التى هو عضو بها عند انعقاد المؤتمر ، لصلته وارتباطه بموضوعات هذه اللجنة، وقدرته على التوضيح فيها.

ب) بقية أعضاء المؤتمر يكونون فى اللجان التى رشحوا إليها من المحافظات. وتجتمع كل لجنة من اللجان الخمس برئاسة أمينها فى اللجنة المركزية ، ومعه السادة مقررى اللجان الفرعية فى لجنته

.

ج) أن تكون لجنة صياغة قرارات وتوصيات المؤتمر هى نفس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وشكراً

.

السيد / الرئيس :

أى ملاحظات؟ (لم تبد ملاحظات). هل توافقون على مشروع التقرير .. الموافق يرفع إيده (موافقة بالإجماع) . أى مواضيع أخرى؟

السيد / فريد زكى حشيش :

إن تجربة عقد مؤتمرات الوحدات كانت تجربة ناجحة لكنها جاءت فى وقت ضيق، ونحن نرجو – إن شاء الله – بالنسبة للمؤتمر القومى القادم أن نأخذ فرصة أفسح، لأن هذه الفرصة فيها إشعار للقواعد أنها تشترك فى وضع السياسة العامة للدولة، وبالتالى يؤدى هذا إلى تحريك للقواعد لأننا نشكو من أن هناك نشاطاً فى القمة دون القواعد .

والحقيقة ، فبالنسبة للمؤتمرات التى حضرناها كان الناس أنفسهم يتكلمون عن الموقف العسكرى والموقف السياسى، ويتخذون القرارات ويصيغونها . ولذلك فإننى أرجو أن تتاح لنا فرصة أوسع بالنسبة للمؤتمر القادم. أما كونى أعقد ٣٩ مؤتمراً خلال ٤ أو ٥ أيام فهذا غير ممكن ، إذ المفروض فى قيادات التنظيم المحلية وجوب المشاركة فى حضور مؤتمرات الوحدات ليكون هناك نوع من الوعى أو من التوجيه. هذا ما كنت أرجوه أن يكون أساس عملنا .

السيد / الرئيس :

يبحث فى لجنة التنظيم .. أى موضوعات أخرى ؟ (لم يُثِرْ أحد من السادة الأعضاء أى موضوع آخر) . شكراً .

(رفعت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين مساءً) .